منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

أنقـذوا
أطفـالـي

تقريـر حقـوقي يوثـق جريمـة قصـف طائـرات تحالـف العـدوان عـلى مـنزل المواطـن/ عبـدالله جهـادي وإخوانـه-
منطقـة شـعبان - مديريـة رازح - محافظـة صعـدة
٨ ديسمبر ٢٠١٧م

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

١- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

٢ - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

٣ - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

٤- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

٥- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

٦- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخـل.....٤

الملخـص التنفيـذي.....٤

المنهجيـة.....٤

نبـذة مختـصرة عـن منطقـة شـعبان.....٥

تفاصيـل مجـزرة تحالـف العـدوان عـلى مـنزل المواطـن عبـدالله جهـادي وإخوانـه.....٥

إفـادات الشـهود.....٧

إدانـات.....٨

وصـف الانتهـاك وفقـاً للقانـون الـدولي الإنسـاني.....٩

أسـماء الضحايـا.....١٠

التوصيـات.....١١

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وقد تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال والذين كانوا منذ الأيام الأولى للعدوان أهدافا مفضلة له وذلك لقتل أكبر عدد ممكن من اليمنيين ، وهو ما أكدته الجرائم البشعة التي اقترفها العدوان طيلة الفترة الماضية والتي يكون فيها المدنيون أهدافا مشروعة لطائراته في أوقات كثيرة، و يظهر ذلك جلياً في الجريمة المرتكبة بحق منزل المواطن عبدالله جهادي وإخوانه في منطقة شعبان التابعة لمديرية رازح بمحافظة صعدة، حيث استهدفتهم طائرة تتبع تحالف العدوان مما أدى إلى سقوطهم جميعاً كضحايا ما بين قتيل وجريح دون أن تميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلف الاستهداف ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن تنساها أسر هؤلاء الضحايا .

الملخص التنفيذي

يوثق تقرير «أنقذوا أطفالي» المجزرة التي ارتكبتها طائرات تحالف العدوان بحق منزل المواطن عبدالله جهادي وإخوانه، حيث سقط ضحية لهذا الاستهداف جميع من كانوا في المنزل ما بين قتيل وجريح، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود ، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن عبدالله جهادي وأسر إخوانه.

/١ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

منطقة شعبان:

هي إحدى عزل مديرية رازح في محافظة صعدة ، وبلغ تعداد سكانها ٢٤٢٩ نسمة حسب التعداد السكاني في اليمن لعام ٢٠٠٤.

منطقة شعبان

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن عبدالله جهادي وإخوانه

في الساعة الثانية بعد منتصف ليل يوم الجمعة بتاريخ ٨ ديسمبر ٢٠١٧م قامت طائرة تابعة لتحالف العدوان بشن غارة جوية على منطقة شعبان في مديرية رازح بمحافظة صعدة مستهدفة منزل المواطن (عبدالله جهادي الغمد) وإخوانه، والذي كان مكتظاً بأسرته وأسر إخوانه وعدد من أقاربه أثناء ما كانوا نائمين مما أدى إلى سقوط من في المنزل ما بين قتيل وجريح، كما أن معظم الضحايا الذين سقطوا هم من النساء والأطفال، وقد أحالت الغارة أجسادهم إلى جثث متناثرة تم العثور عليها بالوادي وبين المزارع، وقد دمرت الغارة المنزل بالكامل وتضرر منزلين مجاورين ومسجد و٣ سيارات .

مشهد مروع للمنزل الذي أصبح ركاماً يغطي جثث الأطفال والنساء، الأهالي والمسعفون يحاولون انتشال الضحايا من تحت الأنقاض، ويتمكنون من إخراجهم بعد عناء طويل ولكن بعد أن أصبحت أجسادهم جثث هامدة بلا أرواح، أجساد أطفال حكم عليها تحالف العدوان بالموت، وقطع أحلامها وضحكاتها البريئة، كل ذلك أمام مرأى ومسمع الأمم المتحدة، والتي تغض الطرف عن كل الجرائم بحق نساء وأطفال اليمن مما أعطى العدوان ضوءاً أخضراً للاستمرار في قتل اليمنيين بأبشع الصور.

المكان المستهدف هو منطقة مدنية ، كما أنه لم يشهد أي قتال على الأرض وقت الغارات و لا توجد أي مواقع عسكرية بجواره.

نتائج الاستهداف:

مقتل: ١٥ مدنيا بينهم ١١ طفلاً و ٣ نساء

إفـــادات شهـــود العيـــان

طيران تحالف العدوان حول يوم الجمعة إلى مأساة بفعل غاراته الوحشية على المدنيين، وظلت أحداث هذا اليوم محفورة في أذهان أهالي قرية منطقة شعبان، وتحدث الشهود العيان عن أحداث القصف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بتحالف العدوان مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان

- الشاهد الأول وهو (ف.م.م.ا) -٢٠ عاما- وهو أحد أقارب الضحايا و أحد المتطوعين لإنقاذ الضحايا، وقد أفاد بقوله: « كنا بطمأنينة في مساكننا مع أفراد أسرتنا كالعادة، وبينما نحن نغط في النوم استيقظنا على وقوع غارة جوية قوية، ارتجت منازلنا، خرجت أشاهد مكان الغارة فرأيت سماء المنطقة ممتلئة بدخان أسود ويتصاعد من منزل قريبي وابن عمي المواطن/ عبدالله جهادي الغمد، تحركت نحو منزلهم مع عدة أشخاص من أبناء المنطقة وخلال وصولنا فوجئنا بحجم الدمار الذي لحق منزلهم، وجدناه وقد أصبح كومة من الركام كأنه لم يسبق بناؤه من قبل، ووجدنا أحد أعمدة بناء المنزل جاثماً على ثلاثة أشخاص من بينهم امرأة وهي زوجة عبدالله جهادي و٢ من أطفاله جرحى، سمعنا صوت صراخ الأم واستغاثتها من تحت ذلك العمود وتقول:» أنقذوني ، أنقذوا أطفالي» ، وقمنا برفع ذلك العمود من فوقهم وإخراجهم وإسعافهم إلى المستشفى، وكنا في حالة حذر شديد نتيجة سماعنا صوت تحليق الطيران في سماء المنطقة، وكنا نخشى على سلامة حياتنا من أن يقوم بمهاجمتنا بالقصف الجوي أثناء إنقاذنا للجرحى الثلاثة، وبعد إسعافهم رجعنا نبحث عن بقية الضحايا ولكن استمرار الطيران الحربي بالتحليق المكثف أعاقنا من ذلك، وغادرنا المكان حتى وقت الفجر، وبعد هدوء تحليق الطيران الحربي عاودنا البحث وانتشال جثث الضحايا، وقد أسفرت الغارة الجوية عن وقوع مجزرة بشعة وجريمة إبادة بحق ٤ أسر من أبناء عمي بالقضاء على حياة ١٥شخصاً منهم بينهم ١١ طفلاً و ٣ نساء وجرح ٣ آخرين أم و٢ من أطفالها هم بقية أفراد عبدالله جهادي، كما تم تدمير منزلهم بالكامل إضافة إلى ما لحق منزلنا ومنزل مجاور من أضرار جسيمة وتضرر مسجد المنطقة بأضرار جسيمة وإتلاف كمية من مصاحف القرآن الكريم فيه وتدمير سيارة مدنية وأضرار بالغة بسيارتين ، ولا نعرف لماذا تم استهداف وقصف منزل مدني مأهول بعدة أسر مدنية».

- الشاهد الثاني هو (ج.م.ج)-٥٨ عاما- وهو أحد أقارب الضحايا حيث أفاد بقوله: «منذ بداية ليلة الجمعة كنت قد ذهبت لأنام في منزلنا القديم والذي يقع على بعد نحو نصف كيلو من منزل أولادي/عبدالله جهادي وإخوانه (المستهدف) والذي كان يكتظ بأكثر من ١٨ شخصاً من الأطفال والنساء من أحفادي وأمهاتهم زوجات أولادي/ عبدالله وأحمد ويحي وعيسى إضافة إلى زوجتي وثلاث من بناتي تركتهم جميعاً بالمنزل وكان متواجداً معهم ولدي عبدالله، وبعد سماعي لتحليق الطيران الحربي للتحالف السعودي في وقت متأخر من ليلة الجمعة لم أشعر إلا بوقوع الغارة الجوية فخرجت وسألت أحد أنسابي وأفادني بأن القصف استهدف منزلنا الجديد الذي فيه أولادي وأسرهم، فهرعت نحوهم وتفاجأت عند وصولي بعدم وجود أثر للمنزل غير أكوام من أنقاضه فقد دمرته الغارة بالكامل على رؤوس ساكنيه من أبنائي وأحفادي وزوجتي الذين كانوا آمنين مطمئنين بداخله كالعادة، وأسفرت الغارة عن مقتل ١٥ شخصا منهم ١١ طفلاً من أحفادي و ٣ نساء هن زوجتي رابعة جبران حسن-٥٠ عاماً- وابنتي روابي -٢٠ عاماً- وزوجة ولدي عيسى، وجرح ١٢ شخصاً آخرين هم زوجة ولدي عبدالله جهادي و ٢ من أطفاله محمد وسليم الذين عثر عليهم المنقذون من أبناء المنطقة تحت عمود بناء من أعمدة المنزل المستهدف عالقين تحته وتم إسعافهم إلى المستشفى، جثث الضحايا القتلى من أسر أولادي وعائلتي وبناتها لم نجد لها أي أثر سوى أشلاء صغيرة عثروا عليها في الوادي بالمزارع قذفت بهم الغارة حول المنزل وقد تم تجميعها، وفي اليوم الثالث من وقوع الجريمة عثرت على ساق مبتورة لأحد أحفادي لا أعرف لمن تعود، وتم القصف على منزل أولادي وأبادت أسرهم كاملة بدون أي ذنب اقترفوه، فنحن مدنيون بسطاء ونعيش على الزراعة ورعي الأغنام، وقد تفاقمت معاناتنا من عدوان السعودية وتحالفها وجرائمها وحصارها بشكل غير مسبوق، المنزل المستهدف هو منزل مدني ومأهول بأربع أسر مدنية لأولادي وجميع الضحايا أطفال ونساء لا نعلم لماذا تم استهدافهم وارتكاب هذ المجزرة المروعة التي أفقدتني معظم أحفادي».

الشاهد الثالث هو (ع.ج.ع)-٢٥ عاما- وهو أحد المسعفين وقريب للضحايا، حيث أفاد بقوله:» بعد وقوع الغارة الجوية على منزل/ عبدالله جهادي وإخوانه بمنطقة شعبان على مقربة من منزلنا، ذهبت مع عدة أناس من الأهالي وعند وصولنا وجدنا امرأة كانت تستغيث عالقة تحت عمود من بناء المنزل المستهدف الذي لم نجد منه سوى ذلك العمود، حيث حولت الغارة المنزل إلى أطلال من الركام، وقمنا بالاستعانة بالإنارة اليدوية وبعض معاول الزراعة برفع ذلك العمود من فوقهم وإخراج المرأة مع أطفالها الاثنين ونقلهم فوق سيارة لأحد المدنيين إلى شعارة بمستشفى أطباء بلا حدود، وقمنا بالبحث عن شقيقتي إيمان جبران علي الغمد البالغة من العمر ٢٤ عاماً والتي كانت ضمن الضحايا القتلى، ولم نجد سوى ثلاث جثث تعود لعبدالله جهادي واثنين من أولاده، عثرنا عليهم جثثاً هامدة بين الركام أما البقية فقد حولتهم الغارة إلى أشلاء متناثرة، وتم استهداف المنزل لهذه الأسرة المنكوبة بدون أي ذنب اقترفوه، ومعظم الضحايا أطفال بلغ عددهم ١١ طفلا والبقية نساء إضافة إلى رب أحد الأسر/ عبدالله جهادي الغمد كلهم مدنيون أبرياء ، كما أن المنطقة مأهولة بالمواطنين المدنيين ولا يوجد أي مواقع عسكرية أو مخازن أسلحة بالمنطقة».

إدانـــات

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق أسرة المواطن عبدالله جهادي وأسر إخوانه في منطقة شعبان بمديرية رازح التابعة لمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء .

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان بقيادة السعودية مسؤوليتها عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لمنزل وأسرة المواطن عبدالله جهادي وأسر إخوانه يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات و المناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وأغلب من كانوا فيه هم من النساء والأطفال.

وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الأعيان المدنية والمقاتلين / والأعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية».

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منزل المواطن عبدالله جهادي وإخوانه في مديرية رازح- محافظة صعدة- ٨ ديسمبر ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	مشعل عيسى جهادي منصور الغمد	١,٥	طفل
٢	يسرى يحيى جهادي منصور الغمد	١,٥	طفل
٣	مشاعل عيسى جهادي منصور الغمد	٢	طفل
٤	براءة عبدالله جهادي منصور الغمد	٤	طفل
٥	جهاد عبدالله جهادي منصور الغمد	٣	طفل
٦	رويدا أحمد جهادي منصور الغمد	٥	طفل
٧	رائد أحمد جهادي منصور الغمد	٨	طفل
٨	منصور عبدالله جهادي منصور الغمد	١٠	طفل
٩	كوكب جهادي منصور الغمد	١٠	طفل
١٠	طارق عبدالله جهادي منصور الغمد	١١	طفل
١١	زينب جهادي منصور الغمد	١٨	طفل
١٢	إيمان جبران علي	٢٤	أنثى
١٣	روابي جهادي منصور الغمد	٢٠	أنثى
١٤	رابعة جبران حسن	٥٠	أنثى
١٥	عبدالله جهادي منصور الغمد	٣٥	ذكر

أسـماء الضحايـا الجرحـى في جريمـة اسـتهداف منـزل المواطـن عبداللـه جهـادي وإخوانـه في مديريـة رازح- محافظـة صعـدة- ٨ ديسـمبر ٢٠١٧م

م	الاسم	النوع	العمر
١	سليم عبدالله جهادي منصور الغمد	٧	طفل
٢	محمد عبدالله جهادي منصور الغمد	٤	طفل
٣	أميرة سالم علي	٤٠	أنثى

التوصيات

١ .العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢ .نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣ .نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤ .ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥ .نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org